﴿السنة الرابعة﴾ يوم الجمعة ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٤ تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

الكشكول

عدد ١٨٢ | مليم ١٠

[illegible]ناسبة الت[illegible] الأحاديث

[illegible] أنا قلت أن الامة والامة أنا فلازم كمان أكون أنا الدستور والدستور [illegible] القانون المالي والقانون [illegible]
من [illegible] كلمة كاتي وخلي اللي ينتقدوا يشربوا من البحر

قضية وقف الحلمية

تقع الآن في اسماع الناس احاديث قضية شرعية موضوع النزاع فيها بين ارفع بيت في هذه البلاد

هذه القضية هي مابين الخاصة الملكية ودائرة صاحبة السمو الوالدة من خلاف على الوقف المعروف بوقف الحلمية. وقدمضى لهذا الوقف وهو في رعاية سمو الوالدة بصفتها ناظرته الشرعية زمن يربو على خمسين عاما فلم ينازعها هذه النظارة منازع ولم يمانعها هذا الحق ممانع

ان صاحب الجلالة الملك ابر الناس بارحامه واصدقهم عطفا على أهل بيته واوسعهم انصافا بين ذاته الكريمة وبين من يجري في عروقهم دم ابيه اسماعيل وجده ابراهيم. فلا يمكن ان نتصور الا ان منازعة سمو الوالدة في هذا الوقف كانت عمل الدائرة الخاصة اذ ربما تكون هذه الدائرة قد اداها اجتهادها فيما تفهمه من حفظ المصلحة واداء الامانة الي اثارة النزاع بهذه القضية من حيث لا علم لجلالة الملك بها

وقد سلكت هيئة التصرفات في محكمة مصر الشرعية طريقا من اجتهادها في تخريج نصوص كتاب الوقف لا يتفق مع ماتؤدي اليه الالفاظ تأدية قاطعة في معناها في عرف الشرع ومصطلحات الفقهاء. فهذه الهيئة قررت حكمها النهائي بضم جلالة الملك الى سمو الوالدة في النظر الحسبي على ذلك الوقف وأمرت سمو الوالدة بان تمكن جلالته من هذا النظر باعتباره حقا له اشترطته الواقفة ونصت عليه

والمسألة ليست أكثر من ان الواقفة الاصلية وقفت في تاريخ معين وبكتاب وقف خاص اطيانا واعيانا على مصارف مذكورة وجهات مقصودة وقضت في نفس كتاب الوقف هذا بان يكون النظر على الوقف لنفسها وبعدها للارشد فالارشد من مستحقيها ثم للارشد فالارشد من أولاد هؤلاء المستحقين ثم للارشد من ذريتهم بحسب ترتيب طبقاتهم وجعلت النظر الحسبي على هذا الوقف بعينه لمن يكون واليا بالديار المصرية وقت وفاتها. أما جملة اطيان الوقف فهي ١٣٤٠٠ فدانا وكسور موقوفة بحجة شرعية تاريخها ٢٨ شعبان سنة ١٢٧٧ هجرية

وقد حدث بعد ذلك ان نفس الواقفة غيرت في وقفها هذا بمالها من حق شرعي اشترطته لنفسها فانشأت من جديد كتاب وقف جديد يغاير الاول في مقداره وتاريخه وشروطه. وهذا الوقف خاص بالف فدان اخرجتها من جملة الوقف الاول وضمت اليها اعيانا اخرى لم تكن داخلة في الوقف وجعلت لها نظارة غير النظارة الاولى مما يدل على انها ارادت تمام المخالفة فيما لم تنص عليه. وحجة هذا الوقف الجديد المغاير للوقف الاول مكتوبة في ٢٨ الحجة سنة ١٢٨٥. وقد اشترطت ان يكون النظر على هذا الوقف لنفسها وبعدها لوكيلها وبعد وكيلها للاميرة امينه هانم كريمة ابراهيم الهامي باشا وهي سمو الوالدة. والى هنا يثبت ان الواقفة حصرت نظارة هذا الوقف في هؤلاء الثلاثة وقصرتها عليهم وقصدت قصداً صريحا ان لا ينازعهم فيها أحد ماداموا احياء ومادموا لم يفعلوا مايعده الشرع موجبا للعزل. والدليل على ان ذلك كان قصدها الصريح انها في هذا الوقف القائم بذاته المنفصل عن غيره الجارية عليه وحده شروطه وقيوده سكتت عن ذكر النظر الحسبي الذي جعلته في الوقف الاول لشخص واحد هو من يكون واليا للديار المصرية وقت وفاتها

هذه هي كل المسألة. وهي من الوضوح والجلاء بحيث لا تحتاج الى لف ودوران، ولا الى تمحل وتأول، ولهذا نالنا نحن الذين نحترم على كل حال عمل المحكمة الشرعية وقراراتها شيء عظيم من الحيرة حين قرأنا حكم هيئة التصرفات في هذه المسألة وزادت حيرتنا حين وقفنا بهوتين أمام حيثيتين من الحكم هذا نصهما

« ومن حيث ان الواقفة غيرت وقف الف فدان من الاعيان التى اشتملت عليها الحجة الاولى بان جعلتها على مصارف غير مصارفها الاولى وعينت لها نظاراً على طريقة خاصة وضمت اليها أيضا اعيانا أخرى انشأت وقفها من جديد وسجلت هذا في كتاب وقفها المؤرخ ٢٨ ذى الحجة سنة ١٢٨٥ ولم تشر في كتابها هذا الى ابطال النظر الحسبي على الجزء المغير ولا على تغييره ومن حيث ان شرط النظر الحسبي وغيره من الشروط تستمر معمولا بها مالم ينص على ابطالها ولا يؤثر عليها اختلاف المصارف. الخ»

ووجه الحيرة ان هيئة التصرفات الشرعية تعترف بالمغايرة بين الوقف الاول والوقف الثاني. وتعترف بان الواقفة عينت للوقف الثاني نظارا على طريقة خاصة أى لا تدخل في عموم الطريقة التي عينت بها نظار الوقف الاول. وتعترف بان الواقفة ضمت الى الالف فدان التي هي الوقف الجديد اعياناً اخرى. وتقول صراحة ان الواقفة انشأت وقف هذه الاعيان والانشاء لغة وشرعا الايجاد من عدم والاحداث عن غير سبق. فهذا القول وهذه الاعترافات تدل قطعاً على انه لا صلة مطلقاً بين الوقفين في احكامهما وفي نظارتهما ولا في أى شي يتعلق بهما. واذن يكون هناك شبه تناقض على الاقل بين الحيثية الاولى والحيثية الثانية ويكون قرار المحكمة لم يصادف شاكلة الصواب

وفوق مانستشعره من التناقض او شبهه في هاتين الحيثيتين من الحكم نشير الى ان المحكمة كانت في غنى عن ان تفهم خطأ ان عدم النص في الوقف الجديد على ابطال شرط النظر الحسبي يوجب استمرار العمل به فانه لا محل لمثل هذا الفهم اذا كان الثابت ان الواقفة لم تجعل النظر الحسبي الا لوالي واحد هو الذي يكون وقت وفاتها

بل نشير أيضاً إلى أمر عجيب هو التهديد الذي وجهته المحكمة الى سمو الوالدة اذ قررت أيضاً «تأجيل هذه المادة للنظر فيما قد يترتب على اعمال حضرة صاحبة السمو المستأنفة من مخالفات القرارت الصادرة بتمكين حضرة صاحب الجلالة الملك من النظر الحسبي الى جلسة ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٤». ووجه العجب ان تخرج المحكمة الشرعية عن حد الفصل والقضاء الى التوعد والتهديد. ثم ان تبتدع هذه البدعة التي لم تحدث مطلقاً في تاريخ القضاء الشرعي قبل هذه القضية

ونحن انما نحترم الهيئة الشرعية ونجل القضاء الشرعي. وهذا الاحترام وهذا الاجلال يقضيان ان نتقدم الى المحكمة الجليلة بما تقتنعنا الروح الشرعية انه حق. على ان المحكمة بعد ذلك هي صاحبة الرأى الاعلى والحكم المطاع..

« احد العلماء »

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسة انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

« الاشتراك يدفع مقدما »
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ » » نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

بين رئيس الحكومة ورئيس الثورة

جمعتني بالسعديين في الاسبوع الماضي عدة مجالس، وحضرتهم يتناقشون في المسألة السياسية وحالة البلاد الحاضرة وكلهم مجمعون على أن سعد باشا قد اخطأ في قبوله رئاسة الوزارة لأنها هي التي جعلت مصر والمصريين « يتمرمطون » إلى الحد الذي نراه، ولأن سلامتنا كانت في أن يبقى رئيس الثورة فقط....!!

ولا انكر اني ضحكت عند ما سمعتهم يتبادلون فكرة بقاء دولته رئيس الثورة لأنهم بالرغم من اجماعهم على تخطئته لا يزالون يحسنون الظن به، ولو انهم عرفوا دولته أول الحركة وعرفوا كيف كان أول داع للهزيمة وعامل للتردد، لا يفكر إلا في مصلحته الذاتية ثم لا يكتم ذلك في نفسه بل يدعو اليه علنا، لعلموا أنهم يظلمون دولته بتسميته « رئيس الثورة » أو بنسبة رئاسة الثورة اليه

ولقد سمعت كل كلام الاخوان السعديين وأنا ساكت فلم أنطق الا أخيرا، قلت لهم وقد استقر رأيهم على تخطئة الباشا سعد في قبوله رئاسة الوزارة مع انه كان يجب ان يكون « رئيس الثورة » فقط: وأي فرق إذن بينكم اليوم وبين الذين سماهم سعد « منشقين » بالأمس، وكل ما وجد بينه وبينهم من فوارق أنهم نصحوا له في تؤدة ان يبقى « الوفد » رئيسا للثورة ويترك الحكم والمفاوضة لاشخاص يكونون مسئولين أمامه ؟؟

فكان الجواب تهويشا ولكن بالكسوف والخجل...

***

تهزيء حفلات التكريم

دعا فريق الطلبة زملاءهم لاقامة حفلة تكريم لحضرة ابراهيم افندي عبد الهادي الزعيم الاول والثاني للطلبة السعديين بمناسبة.. انه نجح في الامتحان...

اصبح النجاح في الامتحان « بطولة » تستحق التكريم ووسيلة لجمع المال لأجل هذا التكريم

ولا أعرف أي فرق بين من يكرمون طالبا لانه نجح في الامتحان وبين « أولاد البلد » الذين يأخذون المجرم من السجن بعد ان يمضي مدة العقاب بالموسيقى لانه خرج، أو المومسات اللاتي يرجعن بزميلاتهن من الكشف بالطبل والزمر لانهن « ما اتحاشوش »

وواجب القانون ان يخرج المجرم من السجن بعد ان يوفي مدة العقاب، ولائحة العاهرات تقضي ان تترك المكشوف عليها طليقة بعد ان يظهر انها غير مصابة بمرض، فالسخافة التي قضت بان يقيم اصدقاء الأول أو الثانية له أو لها حفلة تكريم أو مظاهرة سرور هي نفسها السخافة التي اوجبت على فريق الطلبة ان يدعو لاقامة حفلة تكريم لطالب كل فضله انه نجح في الامتحان وواجبه الاول ان يدرس لينجح

ولكن الذين احتفلوا بتكريم الزعيم الكبير لفشله في المحادثات ليس كثيراً عليهم ان يكرموا الزعيم الصغير لنجاحه في الامتحان

أليست حفلات التكريم اصبحت هزؤاً..

***

اعرف « طراطيش »

يقولون — والعهدة على الرواة — أن جناب المستر جريفس وكيل ادارة الأمن العام الاوروبية قابل معالي وزير الداخلية فتح الله بركات باشا وانتهز فرصة وجود كاتب لدى معاليه يعرض عليه أوراقاً وأخذ يكلمه باحدى اللغتين الفرنسية أو الانكليزية ومعاليه سامع يهز رأسه وبعد أن انتهى جنابه من الكلام ربع ساعة قال له معاليه: متشكر

ووجد المستر جريفس ان: « متشكر » لا تتفق مع كلامه الطويل ولا يمكن ان تكون جوابا عليه، فخرج وسأل سكرتير الوزير ان كان معاليه يعرف لغة أولا؟ فقال له هل معالي الوزير لا يعرف لغة أجنبية أصلا، فعاد جنابه الى معاليه واعتذر له عن خطأه في الاسترسال في الكلام بلغة أجنبية هو لا يفهمها فكان جواب الوزير على هذا الاعتذار « انا بره بأعرف ولكن طراطيش »

وارجح ان الرواية قد تكون — على الاقل — مبالغا فيها لأن مستر جريفس كان مفتش الداخلية في مديرية الغربية أيام التفاعل

الانكليزي وأيام كان معالي وزير الداخلية الحالى عمدة لبلدته ، ومن غير المعقول ان لايكون مفتش الداخلية ملما بمعلومات عمدة في دائرة عمله

***

اطمئنوا ، فانا رجل لي ضمير واخشى الله

أحالت وزارة الحقانية في الاسبوع الماضي حضرة صاحب المعالي محمد ابراهيم باشا النائب العمومي على المعاش ، ومما أذكره للباشا أن فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون ذهب اليه أيام التحقيق في قضية « الغربي » المشهورة وحادثه في موضوعها واستنكار الشرع الشريف له فختم معاليه حديثه مع فضيلته بقوله : اطمئنوا فانا رجل لي ضمير واخشى الله

ولقد حل بالمعارضة في ايام معاليه ما حل.

كما حل بالناس في أيام معاليه أيضا وبمناسبة ما اسموه قضية « المؤامرة » ما حل بهم من قبض على ابرياء وزجهم في السجن لمدة ثمانين يوما وخمسين يوما من غير أن توجه لبعضهم أسئلة.

وكان بعض الصحفيين المحبوسين في « زنزانة » حبسا انفراديا ينقلون من السجن إلى النيابة العمومية للتحقيق معهم فيوضعون من الساعة السابعة صباحا الى مابعد الحادية عشرة ، ريثما يتفرغ لهم المحقق، في « مبولة » ليس فيها كرسى فيضطرون للجلوس بملابسهم على الأرض ولم يسمع لهم أحد في النيابة مع أن اصواتهم بحت من الشكوى ، ومع كل ذلك فان « الغربي » قد أفرج عنه ولا يزال يتمتع بمزاولة مهنته ولم يقف لاهو ولا زميلاته أمام المحكمة بالرغم من أن النيابة كانت تجد في تقديم قضايا الصحف جد الذي يركب الف اكسبريس ، بينما أن بعض قضايا الجنايات فيها محبوسون على ذمة التحقيق اكثر من عشرين شهرا ، فكيف طلب معاليه من الشيخ ابي العيون أن يطمئن الناس ، وكيف كان يخشى الله وله ضمير ...؟؟

جرى معاليه ــ ببركة خشيته لله وبفضل ضميره ــ مع تصرفات النيابة كل هذه التصرفات، في حين انه لم يكن باقيا لاحالته الى المعاش إلا شهران اثنان يأخذ عنهما فرق مرتب بين معاشه ووظيفته لا أكثر من مائة وعشرين جنيها ، جرى مع هذه التصرفات طمعاً في ان تمد له الحكومة مدة خدمته سنتين، فاذا كان هذا مبلغ مطاوعة معاليه لضميره ومبلغ خشيته لله ، فانه قد اخطأ الحساب

***

في مقابلة اللورد اللنبي

كان في فناء المحطة يوم عودة اللورد اللنبي الى القاهرة أكثر من مائة وخمسين تلميذاً يقال ان « بركات احتفالات » حشدتهم لمقابلة فخامته بنداء « ليحي .. .

ولكن التلاميذ لما رأوا بوليس الحكومة يخلي الطرق ، ورأوا بوليس الحكومة يفتح الباب الملكي ويفرش البسط الحمراء على الأرصفة ، ورأوا فرقة من بوليس الحكومة كذلك تؤدي « سلام الشرف » لفخامة المندوب السامي ، ارتبكوا ، وقالوا في أنفسهم كيف تطالب « بركات احتفالات » منا ان نقوم بما توجيه اليناقي الوقت الذى تقابل فيه حكومة الوفد فخامة اللورد هذه المقابلة ؟؟

وانقلبت المظاهرة المدبرة الى فرقة تلاميذ تصطف وتؤدي لفخامته السلام ، فحياهم اللورد بتحية أحسن منها ، وكان الله يحب المحسنين

***

الانكليز والشيخ لويس فانوس

نقلت التلغرافات الخصوصية عن « الشيخ » لويس فانوس « انه زار ليفربول لالقاء محاضرة على طلبة الجامعة عن زراعة القطن في السودان ولكن الجامعة الغت المحاضرة لانها وجدت انه ليس من المرغوب فيه اشراك الجامعة في المشاكل السياسية التي قد تنشأ حول هذه المسألة

« وزاد على ذلك قوله انه أراد ازالة سوء التفاهم الذى نشأ عن موقف المصريين إزاء زراعة القطن في السودان وقال ان المصريين لايعارضون في توسيع زراعته هناك

« وزاد على ذلك قوله ان حكومة المحافظين ان كانت قوية فانها تفيد كثيراً في تسوية المسألة المصرية لان المحافظين لا يخطئون في العمل ولأنهم بعيدون عن كل شبهة فيما يتعلق بمطامع السياسة الاستعمارية » اه.

يجيء دور المحافظين ، بعد العمال ، ويكون دائما من شيوخنا الزغلوليين ونوابنا السعديين أنصار لهؤلاء أو لهؤلاء ، وهكذا ينكرون على الانكليز عمال أو محافظين أو أحرار مطامع الاستعمار في الوقت الذي ينشبون فيه وبشدة مطامعهم الاستعمارية في جسم مصر، و « لا رئيس الا سعد »

***

سياسة الاحراج

طلب من حضرة المغربى باشا سكرتير وزارة المعارف في السنة الماضية أن يعين معالى احمد ماهر افندي وزير المعارف الحالى ناظرا لمدرسة التجارة ــ وقد كان مدرسا بها ــ فأبي بشدة وقال أن هذا يكون خروجا على القانون المالى ولا يسعني ان أفعل ذلك وفي الوزارة من هو أحق منه . وها قد بقى حضرته سكرتيرا واصبح احمد ماهر معالى وزير المعارف

وكان النقراشي بك وكيلا للمحافظة ومرؤوسا للمحافظ حدايه باشا وللحكمدار رسل باشا فاصبح وكيلا للداخلية ورئيسا لهما

واني لأشفق على مغربي باشا وهو يزرر « جاكتته » ويستعد لعرض الاوراق على الوزير وخصوصا إذا ذكر وهو في طريقه إلى باب غرفة معاليه انه عارض بالامس في تعيينه ناظر مدرسة ، واشفق كذلك على كل من حدايه باشا ورسل باشا وهما يقصدان الى وزارة الداخلية ليقابلا سعادة الوكيل ويبقيان في انتظار سعادته الى أن يفضي ... ويأذن بالدخول ... ولكن لقد صدق الذين قالوا الدنيا زى الخيار ... « متفرج »

الشعر الخالد

الى الزعيم نمرة ٢

وجادت قريحة الشاعر « اياه » بهذه القصيدة المرقصة عتاباً لصديقه الزعيم نمرة ٢ « زعيم الطلبة » لما بدا من اهماله أخيراً في تنظيم الحفلات وتنسيق مواكب الوداعات والاستقبالات حتي صارت الى ما رأى الناس من فشل وافلاس . قال عافاه الله :

أبا عــلي أبا عــلي — أناف عرضك بص لي
أن المعالي أثقلت — حملي وفكت مفصلي
واخجلت تواضعي — وواضعت تخاجــلي
وغيرت من عادتي — في البيت أو في المنزل
أمشى كأني صخرة — حطت بسيل من عل
لا أنثني عن يمنــة — أو التوي عن شمأل
ما أحسن المنصب لو — لا أنه لم ينطــل
وما احيــلى أجره — لو أنــه يــدوم لي

***

ابا على ماذا الذي — دهاك يوم المحفــل
وما لاجنادك صــا — روا في العــديد الاقلل
وقفت لي « مبلما » — كنصب من جنــدل
هــل حشروك بيننا — تعمــل لنا « أبو علي »
مظاهــرات فشلت — كالسفر المقنــدل
وموكب مبعزق — كزفة في المنيــل
فيــه صــغار صيّع — بأرجــل كالمغزل
يجرون حول ركبنا — مثل الكلاب الضلــل
اصواتهــم قد دخمست — كضفدع في جــدول
وارتبطت اكفهــم — من عقلة ومفصــل
ولم تقــل لفــرقة — لاصفقي ولا هلــلي

***

وزينــة كضمة — عند حيضان الموصلي
أو صهبــة في قهــوة — حقــيرة في القلــلي
من كل « بأف » أو قفا — وكل نطع اهبــل
لاحد فيــهم هايص — أو حد فيهــم منجلي
من قال ان الحال لم — ينقص ولما يكمــل
فقــوله سبهــللي — وعقــله ترللي
مهازل يطــلونها — على عــقول البهــل
كأنما قد مثلوا — روايــة « المغفــل »

يطلبون برهانا

على استعدادنا للاصلاح !!!

كان غلاة الاستعمار إذا قيل لهــم ردوا علينا استقلالنا اجابونا : هاتوا برهانـكم على أنكم تستحقون الاستقلال ، كانوا يقولون هــذا فنعده فضولا ونعده تطفلا والآن نطالب الوزارة ، وزارة « الشعب » وزارة « الامة » بالاصلاح الداخلى كما وعدت بعد فشلها التام وخيبتها الساحقة في الميدان السياسى فتقول السنة وحيها هاتوا برهانكم على استعدادكم لهذا الاصلاح !!!

لا نعلم أكانت وزارة الاستقلال التام أو الموت الزؤام راضيــة عما تقول صحفها أو غير راضية ولـكن نعلم ان هــذه الصحف تلتمس الآن من الامة البرهان على استعدادها للسير في طريق الاصلاح الذي تريد ثم لا تدع الأمة تبرهن بما تشاء وتقيم الحجـة كما تحب بل تلزمها أن يكون برهانها وتكون حجتها علي نحو خاص قد أوضحته إيضاحا ورسمته رسما بحيث لو قدمت سواه لما كانت اهلا للاصلاح ولما كانت مستعدة لكثير منه ولا قليل

هل عرفت ماهو هــذا البرهان الذي يريدونه من الامة حتى تجاب الى الاصلاح الذى تريد ؟ هو حمــد التعيينات الجديدة والعزل الجديد !!! وكل تعيين وعزل يتبعهما هذا هو البرهان الذي يريدونه من الامة وإلا فقد حق عليها أن تعرض عن طلب الاصلاح كما اعرضوا هم عن العمل على الاستقــلال التام

وهكذا شاء ربك ان نظــل مكلفين اقامة الحجج والبراهين من الانكليز تارة واخري من الزعماء المصريين ولكن هناك فرقا بين هؤلاء واؤلئك . هناك فرق بين زعمائنا وبين المستعمرين فهؤلاء كانوا يتصدون لانكار

ما نقيم من حجج وبراهين أما هؤلاء فجزاهم الله خيراً يبتدعون البرهان ابتداعا ويملونه هم من تلقاء أنفسهم اعلانا لا تعجلا بالاصلاح ولا اقتناعا بضرورة المسارعة اليه وانما ايذانا برضا الامة – وانفها راغم – عن كل ما يصنع بها شراً كان أو خيراً نفعا كان أو ضراً

ألم ترهم يقولون بينا هي تضج بالشكوى من جراء تلك التعيينات وهاتيك الاحالات ألى المعاشات :

« شعرت البلاد كلها منذ اعلنت التعيينات الجديدة بأن روحاً قوية من روح الشباب والفتوة سرت فيها . . . فكان شعورها بهذا كله دليلا على استعدادها الحسن للسير في طريق الاصلاح »

قد نغالط انفسنا . قد نكذب الحقيقة . قد نخالف الواقع . قد ننكر ابصارنا . قد نجحد آذاننا . نتجاهل حسنا جميعا. نتجاهل كل ذلك ونستغفر الله فنقول : قد صدقتم فيما تزعمون فاين الاصلاح ؟ ومتى يكون ؟ يجيبون : « الرجال أولا ثم التعمير على ايدي الرجال » وهكذا سنقضي الكثير من العمر دون ان نرى شيئاً سوي اكفاء يعزلون و« مخلصين » يولون وقوم يرفعون . وآخرين يوضعون . ومحرومين يرزقون ومرزوقين يحرمون . أما التعمير . أما الاصلاح أما الترميم . أما الانشاء فاصبر فالصبر طيب ولا تعجل فالعجلة من الشيطان واياك ان تلحلف . أو لم تسمع بشاراً يقول :

وليس للملحف مثل الرد

حقاً لقد خانه وخانهم

حدثنا أديب قال زرت الاستاذ . . . محرر . . . أحدى الصحف الوفدية الوزارية الكبرى وكان في غرفة التحرير زوار له آخرون فادنى مجلسي منه وكان منكبا على الكتابة وكان عمال الصف ملحين في طلب « الاصول » فمال الي فملت اليه فاذا به يقول في اذني : لا أعلم والله كيف يخونني الكذب اليوم ؟ ! ! وكيف لا يواتيني الباطل ؟؟ ! ! فقلت عجيب ان يكون هذا وقد لزمتهما ولزماك كل هذا الزمن الطويل قال لا تعجب فاني احاول تبرير التعيينات الجديدة وادفع حملات المعارضين

وحقاً لقد خانه الكذب وخان زملاءه ولم يؤاتهم الباطل فقد ظهرت الصحف الوفد الوزارية على أثر ظهور تلك التعيينات وعلى صفحاتها مثل ما على وجوه كتابها خجل وحياء – استغفر الله – بل الخجل والحياء على وجوه الصحف الوفدية وحدها. أما كتابها فهم يحفظون المثل القائل : اللي يختشوا ماتوا . . !

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

اعتمدت ادارة جريدة الكشكول حضرة الشيخ المغاوري عبد الرحمن وكيلا لها في عموم مديريات الوجه البحري لتحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات

بمحلات مذكور الكبري امام بوسطة مصر
أحدث الموبيليات والصيني

الاسكندريه في ١٧/٢/٢٤

جناب الفاضل الدكتور روس المحترم

بعد السلام والتحية اقدم مزيد تشكراتي اليكم لما حدث من الصحة التامة بعد استعمال حبوب الحياة للدكتور روس لأني كنت على الدوام اشكو باعتلال في صحتي فنبهني احد اصدقائي على حبوبكم فاستعملتها فوجدتها احسن حبوب ولم اشكو بعد من ألم فحمدت الله سبحانه وتعالى على ذلك فوجدت من الواجب ان انبه مواطني الأعزاء على استعمال حبوب الحياة وارجو نشر هذا مع صورتي وتقديم وافر تحياتي لجنابكم واحتراماتي لخدمتكم للانسانية

كاتبه
علي حسن جعفر
شارع اني بالسكة الجديدة
نمرة ٥
بالاسكندريه

(تطلب عينات هذه الحبوب المفيده من وكالة حبوب الدكتورروس) (صندوق البوسته نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز شركة في نيويورك بامريكا

الله يقوى الهمم

ولو ... «في المنام»

قضيت أربعة اسابيع لا أري مناما، ولا اصادف احلاما، لاني لم اذق النوم فيها الا لماما، ولم اطعم الكرى الا ملالة وسآما، تمنعني لذة الراحة وتقض منى ليان الجانب شدائد من محن الدهر دوخت البلاد واستباحت فناء الوادي فسالت بها الشعاب واختفت تحتها الهضاب وقوضت دعائم الامن من كيانه، وهدمت منار المجد من بنيانه، وقد أخذ مني الاعياء والتبرم فتناولت بيدي كتابا اتلهى به عن مشاغل الفكر وجيشان النفس واستندت الى متكأ في غرفتى فاذا بي اقرأ من شعر قابوس ابن وشمكير الديلمي قوله:

بالله لا تنهضي يادولة السفل
وقصري فضل ما ارخيت من طول
اسرفت فاقتصدي، جاوزت فانصرفي
عن التهور ثم امشي على مهل
مخدمون ولم تخدم اوائلهم
مخولون وكانوا أرذل الخول

فقلت ياسبحان، افي كل آن، فسد الزمان، ومن القدم، كات الهمم، وزال الشمم، وغاض الكرم، وماتت الذمم ورسبت الدرر والتوم، وعلت الجيف والرمم، واختلفت ابراج العقول، وارتبكت وشائج الاصول، فعد الخير شرا، وحسب الرجس طهرا، والتبس سواد الليل بضياء النهار، وطلب حلو العشب من ملح البحار، لاهد أن ساعة في دعة الموت الكاذب الى ان يجيء أمر الله بالموت الصادق فنرتاح من عيش، كله طيش، ونخلص من بقاء، كله عناء وشقاء. وكان النوم قد دب دبيبه فتخاطفته العيون، ونأى رقيبه فالتقت اهداب الجفون، وكأنني قد نقلت الى بهو فسيح في بيت واسع الارجاء، مرتفع البناء، فرشت ارضه بالبسط الزاهية وصفت فيه المقاعد والوسائد واجتمع فيه حول صاحب الدار صحاب قد اختلفت أزياؤهم وتباينت مناظرهم فمنهم قصير وطويل وفيهم معمم ومطربش وبينهم القوي البدين والنحيف الهزيل واذا اعوزتك اسماؤهم فستأتيك بها انباؤهم.

امين بك واصف — فين شريعي باشا امال محمود باشا عبد الرازق - دلوجت يجي. كان عمل تليفون من دجيجتين وجال انه جاي

امين بك واصف — والله ماينعنشنا ويهون علينا الخنقة إللي احنا فيها دي غيره

حلمي باشا عيسى — مين ؟ شريعي باشا! ده راجل عال.

امين بك واصف — بطل! وافكاره رايقه. دهله وحايد كده من تحت لتحت احلا من تقاسيم سي عبده الله يرحمه.

كامل باشا جلال — وابن حلال كمان ياسيدي

امين باشا واصف — إحنا مش في ولاد الحلال دلوقت ياباشا احنا عايزين ولاد الحرام المصفيين. ما حدش جاب لنا الكافيه وجاب للبلد الأوي الحراتي إلا ولاد الحلال دول

علي بك المنزلاوي — ويالك حق ياسيدي الفاضل. إللي رمانا وكنى على خبر ذمجورهم اسيادنا ولاد الحلال دول إللي قطوا الحكمة ومسكوا لي في خناق القانون واتشعلقوا في رقبة العدل والانصاف لما طهقونا في عيشنا وانعكست علينا الاية، فلا عدل نالنا ولا انصاف طالهم. مش كده ياسعادة الباشا

حلمي باشا عيسى — زي بعضه. الواحد عمل إللي عليه وإللي يخلصه من ربنا والنتيجة زي ماقدر لنا سيدك. إحنا لو كنا عملنا زيهم كان سبيلنا إيه في الكلام عليهم دلوقت.

أحمد بك الشيخ — كويس خالص! بقى إحنا كنا بنعمل العمل إللى يضيعنا علشان يبقى لنا حق نتكلم في عمل غيرنا

حلمي باشا عيسى — مش القصد. إحنا واجبنا كان في الاصل اننا بصفتنا موظفين نمشي بحسب الذمة ونعطي كل واحد حقه. ده ماوافقش مصلحتنا، يعرف شغله. كان على لزعماء منا ان يحسبوا حسابه ويتخذوا له عدته من طريق الشعب مش من جهة الحكومة. ولو كانوا فكروا في ده في الوقت المناسب وبالطرق العملية يمكن ما كانتش النتيجة زي مارأينا. ماعملوش، يعرفوا شغلهم وانتم كمان تعرفوا شغلكم وياهم. أما احنا فما كان لكوش علينا سبيل في الواجبات إللي كانت في رقبتنا.

رشوان باشا محفوظ — طيب ياسيدي ادي غيركم بيدعي اني انحرفت عن الحق وملت مع الغايات الحزبية وما مسكتش في خناق القوانين وما اتعلقتش في رقبة العدل والانصاف زي ماعمل حلمي باشا على رأي علي بك. كانت النتيجة إيه ؟ مش واحده ؟ يعني بقى إحنا ما كانش متوقف علينا حاجه والعمل كله زي مابيقول حلمي باشا كان لازم له خطه تانيه وطريق تاني

أحمد بك عبد الغفار — وانت ياباشا برده كنت بتراعي اغراض حزبية أو غايات شخصية ؟ ادي تقسيم دايرة قويسنا لسه بينادي من الغلب إللي لحقنا والبلوة السودا إللى نابتنا. دانا والله لوكان في ايدي كنت رفتك من يومها ولا خليتك كسرت فيها رغيف عيش

رشوان باشا محفوظ — روح قل لهم ياسيدي، احسن بيكذبوا الواقع بكلمتين فشر من عمك حسنين بك وديله شرف الدين

أحمد بك عبد الغفار — ياأخي ابويا الحسنين سيبه في حاله . والله ان ما كان لهم غرض وكانت واقعة اسيوط بتاعت سنة ٢١ لسه مش مربيه عشرة الآف دودة في قلبهم من اخوك محمد باشا ، ما كانوا سمعوا من ابويا الحسنين ده كله لو طلع المادنة حتى

امين بك واصف — اوه كده ! شريعي اهو جا . قرب ياحبيبي ترب . أحسن أنا من غيرك زي اللي تايه مني حاجه

شريعي باشا — مالك بس ياابو واصف؟ ماتروّح . هي الدنيا جرى فيها إيه ؟

احمد بك عبد الغفار — ياخبر ! انت ياباشا لسه مادريتش باللي جري؟

شريعي باشا — ماجراش حاجه اصل . رايحه بلوزه ، راح ييجي إيه احسن من كده . حكومة وطنية من راسها لرجليها ، وبرلمان واستجلال وحرية ، واللي مش عاجبه يدور له على بلد غيرها .

على بك المنزلاوي — وسعادتك مادورتش على غير هاليه ياباشا ؟ ياالله ! وكلنا نتبعك

شريعي باشا — لا ياخويا ، انا مبسوط وراضي في امانة الله . والنهارده متغدين فتة عدس وحامدين ربنا وبايسنها وش وضهر . لما يحرمونا من العدس ييجي يفرجها ربنا ونروح مطرح مانروح .

امين بك واصف — على لندرا ياباشا ، ناكل هناك « بوريدش » اهو زي العدس واحلى

شريعي باشا — و « البوريدش » ده ايه لآخر .

احمد بك عبد الغفار — بتاع زي الدشيش كده ياكلوه الانجليز في فطار الصبح ويدلقوا عليه لبن ويرشوا سكر .

شريعي باشا — لأ ياصاحبي شوف لنا حاجه غير دي ، ده شي يجرف

امين بك واصف — طيب نروح ايتاليا ناكل هناك شربة فصوليا بيضا .

شريعي باشا — مافيهاش ضرر ، يعطيك طولة العمر .

محمود باشا عبد الرازق — ليه طولة العمر ، اذا مشيت الامور على ماهي عليه ، العباره جربت خالص .

كمال بك ابو جازيه — لأ لسه التقل ورا . وده اللي حصل حاجه ؟

علي بك المنزلاوي — مش حاجه ازاي ياسيدي كمال

كمال بك ابو جازيه — مش يعني سودان ضاع وكتاب ابيض والا هو اسود اتنشر وقطن نازل يرف ومحصول من اصله زي العدم وموظفين بتشكي وتلامذه بتصرخ وحكام نازله فيهم الفرا وناس بتطلع من تحت الارض تنط تبقى على طرطوفة المواذن واضراب ازهر وبوليس نازل في المجاورين طخ بالشماريخ لانهم مابيقولوش لارئيس الا سعد مش بس كده ؟ وده إيه هو لما تعملوا له اهمية . بكره ياماتشوفوا وياما تسمعوا .

محمود باشا عبد الرازق — ربنا مايوريناش ردي .

أحمد بك عبد الغفار — اظن العبارة فشولت خالص والناس فتحت وعرفت الحق من الباطل

شريعي باشا — اسه شويه يا ابو حمده . مش كده يااحمد بك ياشيخ

احمد بك الشيخ — والله ياباشا فيها نظر . اذا كان لسه فيه فلوس يبقى علينا بدري وان كانت قرقعت نبقى قربنا من النهاية

رشوان باشا محفوظ — والفلوس إيه دخلها في الشيء المحسوس اللي ماحدش نا كره النهار ده .

احمد بك الشيخ — محسوس بس من النهارده ؟ ما طول عمره محسوس ومحسوس وبرده كانت العبارة سايره وداخله على الناس

شريعي باشا — اذا كان على الفلوس ، برده الموجود منها كتير والناجص يجي

كمال بك ابو جازيه — لأ ياباشا . دلوقت ماظنش حد برضى يدفع أو يقدر يدفع

حلمي باشا عيسى — ابواب الطلب اهي مزروطه واصحاب المطالب مالهاش نهاية وناس منهم برده لسه دفيانين

رشوان باشا محفوظ — بالحق انتم شفتم من يومين اللي كان في المقطم

الجميع — خير ! كان فيه إيه ؟

رشوان باشا محفوظ — فيه أنه تقرر الانعام على العمد والأعيان برتب ونياشين قريبا . ومش عارف دي لازمتها أو مناسبتها إيه دلوقت . لاهو عيد جلوس ولاموسم انعامات آخر .

محمود باشا عبد الرازق — غاية مافي الامر إن ده يكون شيء من البروبا جنده للحكومة

حلمي باشا عيسى — طبعا شافت ان الحوادث السياسية الاخيرة كان وقعها له أثر مش كويس والنفوس بدت تنصرف من هنا وتتحول لهنا . شيء زي ده يمكن أنه يرضى فريق من الناس لهم اهل ولهم أحباب واتباع وبرده مازال لهم شيء من النفوذ في مراكزهم يفضلوا محافظين على رابطتهم بالوفد .

رشوان باشا محفوظ — يجوز والله برده سياسة طيبة

احمد بك الشيخ — مهما عملوا ماقادرينش يخدعوا احد بقي . البركة نشفت وبانت زقازيقها طلباتك ياباشا ، واحد اثنين تلاته . متأسف وأنا كمان متأسف ، وكأننا يابدر مارحنا ولاجينا .

احمد بك عبد الغفار — لا والله ، الا رحنا وجينا ، ورحنا وجرينا واتشالنا وانحطينا وانكشف الغبار وبان ، عن ضياع السودان ، وعليه قلة القيمة فوق كده .

أمين بك واصف — اهو كده وان ماعجبش ، خدوا كمان فوق راسكم . واللي في وسطه لباس يقوم يحله ويبرز في الميدان . أما كلام الاركان إللي احنا فيه ده ، ده شغل نسوان مش شغل رجاله .

حلمي باشا عيسى — بيدك حق يا امين بك . والله النسوان برده كانوا اشجع من كده وعملوا إللي عليهم وزياده . وهو ده الكلام إللي بنقوله من زمان لاخواننا واصحابنا . حقيقة مابقاش يصح أننا نقعد في وسط البلد القعده دى . احنا اعلم منهم وا كمأمنهم واقدر منهم ، وان كانوا هم بيلهوا فلوس ، احنا عندنا فلوس ، وان كانوا اقوياء بالبلف والعافية ، احنا كمان اقوياء بالحق . مافيش معني اننا نترك البلد تروح كده واحنا واقفين نتفرج عليها

« وسمعت ضجة وسمع وقع اقدام على السلم الخارجي كوقع اخفاف الجمال على الحصى واندفع الشيخ الزنكلونى من باب البهو كانطلاق قذيفة المدفع البعيد المرمي ولاح من ورائه الشيخ ابو العيون ينصلت انصلات الحجل ، بين الريث والعجل »

الشيخ الزنكلوني — السلام عليكم والرحمة

الشيخ ابو العيون — السلام عليكم

اصوات - عليكم السلام ورحمة الله . اهلا وسهلا ، اهلا وسهلا

شريعي باشا - يامية مرحب ياسيدي الاستاذ

الشيخ لزنكلوني — حفظتم ياسعادة الباشا المحترم وادامكم الله يا حضرات الاخوان

امين بك واصف - ده ايه ده ياستاذ الطلعة دي إللي زي طلعة المحمل ؟ مره واحده كده!

الشيخ الزنكلوني - مره واحده ازاي ! امال غرضك تبقي مرتين ؟ اهو الحق كده ونحن علينا نعلى مناره ليراه الناس هدي ورحمة . والا مش كده ؟ قولوا لي بقا امال نقول ايه ونعيد إيه بعد اللي ظهر وبان من الامور اللى ماترضي لا الخالق ولا المخلوق

سليمان بك عزت — والله جزاك الله خير ياستاذ . أهو ده إللي بنقول عليه من زمان وبدنا بس اخواننا يتحركوا ويطلعوا نفس العالم ده إللي اتخنق ومش قادر يقول بم لانه مش واجد له ضهر يرتكن عليه .

الشيخ أبو العيون — ماعليهش برده . الماسوره اذا امتلأت وما وجدتش واحد يطلقها بتنفجر من نفسها ويكون انفجارها أشد . اللي فيه الخير يقدمه ربنا

محمود باشا عبد الرازق — حجيجي ياستاذ لما طلبوا فضيلتك في الوزاره خدوك زي محفظ عليك .

الشيخ ابو العيون — حاجه زي كده . هو مدير الامن العام كان سبق له راح يدعو انسان لمقابلة الوزير والا دي موده جديده

احمد بك الشيخ - احتراما للعلم طبعا

الشيخ الزنكلوني - يحترموا هم الازهر كله كتلة واحدة !

احمد بك الشيخ - العلما شيء تاني وانا لو كنت وزير داخليه كنت رحت بنفسي جبت الاستاذ من بيته لحد مكتبي ووريته شغله

سليمان بك عزت — وانت كمان يا أحمد بك منتظر انك تبقى وزير داخلية

أحمد بك الشيخ — ليه لأ ؟ مادام الباب انفتح للعمد . الفرج صار قريب

أمين بك واصف — مش بعيد برده يا أخ . الواحد دلوقت بقا على رأي الفلاحين ، يبات قرد يصبح قايمقام .

سليمان بك عزت — مش قادر أقاوح . الواحد زي في حلم

أمين بك واصف - حلم علم ، يستوى . الامر وما فيه احنا في حالة مابقتش تحتمل وذنب البلد في رقبة كام واحد ارتكن الناس عليهم وبصوا لقوهم حيطه مايله .

حلمي باشا عيسى - انا برده وياك يا أمين بك

سليمان بك عزت - وياه إيه بس ياباشا ، ودي تعمل ايه . ادي سعادتك اهو . اتفضل احمل واحنا معاك . ماحدش منا متأخر عن أي تضحية

حلمي باشا عيسى - مستعدين وحياتك

علي بك المنزلاوى - ماتستنوا لما تشوفو الحزب الجديد اللي بيقولوا عليه ده رايح يعمل إيه

شريعي باشا — الحزب الجديد اللي بيجولوا اني الفته والا غيره ؟

أحمد بك الشيخ — انت الفت حزب ياباشا من غير مانعرف

شريعي باشا — أهم بيجولوا . انت شريكهم بجا في اللي بيجولوه

أحمد بك عبد الغفار — اظن الحزب اللي بيقولوا ان الراجل ده بتاع مجلس النواب عمله وختم عليه خمسين والا ستين عضو من المجلس .

أحمد بك الشيخ — مين؟ أحمد بك رمزى !

كمال بك ابو جازيه — وفوانيه ده يخرج من ايده يعمل حزب — ده بلغنى انه نهار مارجع سعد باشا راح يجرى على بيت الوفد يتمسح فيه وعدوك على المقابلة إللي قابلوه بها .

أحمد بك الشيخ — زى اللي قابلت به الجماهير « جماعه » يوم تشريف جلالة مولانا الملك

سليمان بك عزت — لأ دى كانت «اقدح» . شيء شفناه بعيننا ماحدش قال لنا عليه .

حلمي باشا عيسي — وما كانش أبوخ من الكام عيل إللي لموهم وحشروهم بين الطلبة والازهريين علشان ينادوا النداء القديم . كان شيء باين مفتعل ومالوش طعم .

أمين بك واصف — يمكن هم عارفين له طعم . هم اللي واكلينها وماحدش يحس بطعم الطبخة إلا الحنك اللي بيشتربها .

الشيخ ابو العيون - كل ده مايهمش . اللي يهم هو كيفية توحيد كل هذه العناصر اللي وجدت في المعارضة والانتفاع بها لخدمة البلد .

حلمي باشا عيسي : صحيح ! ده محل نظر وبحث

الشيخ الزنكلوني - ياحضرات الاخوان هم يتهمونكم بأنكم قد ارتم ثائرة الازهر ويزعمون انني في ندائي للامة قد عملت بايعازكم ونزلت على ارادتكم والله يعلم ان شيئاً من هذا لم يكن . ولكننا التقينا واياكم في الطريق الذى ضللناه كثيراً فتنكبناه طويلا فهل نحن مصادفون منكم رجالا

أصوات — بلاشك . بلا شك .

أحمد بك الشيخ - والله ياجماعة تبقى اشيا ممدن وتبقى الدنيا لسه فيها خير

كمال بك ابو جازية - ركك على جمع الشمل .

أمين بك واصف — ولا الضالين أمين

ودق المنبه الساعة السادسة فايقظني من النوم ، فقمت أكتب مما سمعت « حديث اليوم » .

شيخ شاويش ـ عجايب ! ! الناس دول مايختشوش . يدوا اللحم لكلابهم ويتركوا العضم لغيرهم . . ؟ ! !

احمد بك شيخ - أهي دي آخرتها عمد المرفت وعمد للوزارة. ولكن بس إياك بحاسب لحسن اللي وصلوه للدور الرابع يرفعوا السلم ويمشوا!

حديث الاسبوع

مظاهرة العشرين..!

الوزير الخطير فتح الله باشا بركات في الداخلية، فرحبا بفتح الله باشا بركات في الداخلية، مرحبا به بصدر البلاغات، لمنع المظاهرات، ويحشد العسكر، لطلبة الازهر، وينذرهم بالعقاب، الامن رجع وثاب، وتاب واناب.. وعلى كل من يطمع في رضا الوزير أن يقدس وزارة الشعب عمياني

وهناك في «بيت الامة» نائب أو نواب يؤدون وظيفة فتح الله باشا يوم كان عضو وفد، ووكيل أو وكلاء يدبرون ما كان يدبره فتح الله باشا يوم كان عضو وفد. فان كان قانون الاجتماعات والمظاهرات قد أصبح اليوم في يد الوزير فتح الله سلاحاً يقضي به علي المظاهرات السلمية ويطارد متظاهرين لا يهتفون إلا باسم واحد هو اسم جلالة الملك فان «سر الصنعة» لم يزل محفوظاً في بيت الامة يستعمله الاحتياطي من اركان الحرب في تدبير المظاهرات من حفاة الرعاع وعراة المتشردين، ومن مفاسيد الفتيان الذين لم تترك مخارز الوفد في اجسامهم جلدة غير منخرقة

وهكذا بعد منتصف النهار الذى فوجيء الناس فيه ببلاغ من وزير الداخلية ينذر به الازهريين بانه سيمنع مظاهرتهم بالقوة ويعاملهم بالقهر والجبروت اذا لم يذعنوا للوزارة عن طاعة المغلوب الخائف لا عن طاعة المنصور الذى يشعر بنعمة العدل — في منتصف ذلك النهار طاف على ادارة الكشكول والاخبار واللواء والسياسة قطيع من الرعاع، ورعيل من الجياع، فنادوا بالموت والسقوط، وفضحوا كل ما في صدور مرسليهم من يأس وقنوط، وقد كان سلاحهم مع الفضيحة و"عار، رمي الاحجار ونطح بناء الدار، والكلب المسعور لا يلام وانما يلام كلاّبه، والخنزير النجس لا يحتقر وانما يحتقر اصحابه، ولا بارك الله في مال جعل امانة الاستقلال، فانفق على العيال، ولا في ثراء، بذله الاغنياء والفقراء، لقضية الحرية والجلاء. فاذا هو ثمن لخنق الحرية وقبرها. وأجر لقتل الوطنية وهتك خدرها. ثم اذا هو جزاء لمن ينجز الوعد، ويثبت في التضليل على العهد، ومكافأة لمن يصيح بلا رئيس الا سعد، ولا مفاوض إلا سعد، ولا وزارة إلا لسعد..

أيها المصريون: إسمعوا هذا وافهموه، فمن كان منكم يخاف على نفسه حجارة الرعاع، وهتاف السقوط بألسنة الجياع. فليصل على قبلة بيت الامة، وليسبح بحمد الوفد وحجارته، وسعد ووزارته..

ومهما يكن بعد ذلك فان وزير الداخلية امضى وعيده، وانفذ في الازهريين تهديده. فطلع عليهم يوم الاربعاء باعلامه وبنوده. وصبّحهم «بتجريدة» من جنوده. وهي مناظر تذكر بها الازهر واهله ايام كانت تغشاه الجنود الانكليزية. ورأوا في خوذاته ودرقه وبنادقه وعصيه صورة تلك الايام السود حين كان الرصاص لسان التفاهم معهم وقوائم الخيل تشق طريقها فوق اجسامهم. ويا ميت الف ندامه: هيّ السلطة العسكرية كانت بتعمل إيه غير اللي بتعمله وزارة الشعب اليوم..؟ ومع ذلك فلا رئيس الا سعد..

***

دولة الزغلوليين..

قالوا ان اصل الفتنة في الاسلام اجتهاد حق ونية طيبة، خالطهما اختيار الاقرباء الى الاعمال وايثار الانسباء في الولايات، وذلك ان الخليفة عثمان بن عفان عزل حين ولي الخلافة عمال عمر بن الخطاب وسمع مشورة «مروان بن الحكم» فاسند الامارات والولايات إلي اقربائه من بنى أمية. فهاجت عليه الظنون، وتناوشته الافواه، وانبسطت فيه الالسنة، وكان بعد ذلك ما كان مما يعرفه وعاة التاريخ وحافظوه

والخليفة عثمان برىء من الظنة، مطهر عن دنس المظلمة، بعيد عن الهوي المضل، لا يعمل لكيد، ولا يشتهى ان ينتقم من عمر أو زيد، ولا يدعي ان الامة داخلة في شخصه، ولا يزعم ان البلاد مدمجة في اعطافه. واذا كانت هذه حالة الخليفة عثمان التي شهد بها خصومه واولياؤه، ولم ينكرها مغاضبوه ولا عشراؤه، ومع ذلك لم يقبل عمله ولا سلم من الطعن والتخطئة، ولا وجد سبيلا للاقناع بالتبرئة. وانما درجت الفتنة من ثنايا اجتهاده الخالص لوجه الله. فكيف تكون العاقبة لما يفعله سعد زغلول باشا من تعيين الاقرباء والمحاسيب في مناصب الدولة واعمالها وهو لم يبلغ من نزاهة عثمان مبلغ الشعرة في خف الجمل، ولم يزن من نزاهته ما تزن الذرة في شامخ الجبل

ولكن سعداً يصرح عن حقيقته ويرفع الستار عن مكنونه ويهتك الحجاب عن دخيلة نفسه وخفى أمره. وهي عادة فيه يفضحها كل شيء يحرجه ويثير غيظه فيخرج عن المداراة التي يطلبها منه اصحابه ويحزنهم أنهم عجزوا الى الآن عن حمله عليها في الموقف الحرج والمأزق الضنك.

فقد اعترف بما كان هو وجماعته ينكرون، واعلن ما كانوا يكتمون، واقر بما كانوا منه يبرأون. قال سعد وهو رئيس الوزراء في وزارة تولت مناصبها بحكم الدستور واقسمت يمين الطاعة للدستور والامانة على الدستور. قال: «اني آسف من اعماق قلبي لأن اقربائي الكثيرين ليسوا من ذوى الخبرة ولو كانوا كلهم كذلك لعينتهم في مختلف الوظائف فاؤسس بذلك ادارة زغلولية حقاً. زغلولية اسما، ومعنى، ودماً. انى قررت انه في حالة تساوى الخبرة والكفاءة بين قريب وغير قريب افضل دائماً القريب لاني اثق به طبعاً في تنفيذ سياستي وادارة اعمال الحكومة حسب رغبتي»

وانا والله يحزننى ان يكون اقرباء دولة سعد باشا ليسوا كلهم ذوى خبرة وكفاءة تؤهلهم لمناصب الوزراء ووكلائهم، ورؤساء البرلمان ووكلائهم، ورؤساء الجيش ووكلائهم. والوزراء المفوضين ووكلائهم، الخ الخ... فان هذه التركة التي تسمى الدولة المصريين ليست إلا حقاً خالصاً للسلالة الزغلولية الطاهرة، يتوارثونها نساء ورجالا، وبطلات وأبطالا، ابا عن جد، وكابراً عن كابر، ونبيلا عن نبيل، ورئيساً جليلا عن رئيس جليل..!

ومن الناس من يقولون: الدستور يخالف هذا وينكره، والحكم الدستورى لا يتفق مع هذا ولا يماشيه، فهؤلاء متأخرون، أو محايدون، او منشقون، او عدليون ثروتيون، او جلائيون خياليون، والا فما هو الدستور وما هو الحكم الدستورى اذا كان سعد يريد وكفى.؟

ان الدستور في نظر المرحوم جد الزغاليل الذى ورثوا عنه هذه التركة هو ارادة سعد، فان مشي ما يسميه الناس دستورا مع هذه الارادة استحق الاحترام، وان لم يتمش معها فلعنون ابوه، وينفلق هو وواضعوه، وليبرز لسعد معارضوه، والنواب الذين لم يؤيدوه..!

ولكن الرئيس المحبوب نسي انه قد يوجد في اقربائه الكثيرين قوم ذوو خبرة وكفاءة. وليس من الضرورى ان تكون خبرتهم من المصاطب وكفاءتهم من دروس تلقوها عن ملاحظ البوليس، وكاتب الخفر وصراف البلدة كهذه الكفاءة التي استحق بها ابن الاخت وزارة الداخلية. وكتلك الخبرة التي يدير بها ابن الاخت شئون الدولة الداخلية — بل حسبهم ان لهم خبرة وكفاءة يستحقون بهما تعليم النفخ في المزامير، ورياسة الموسيقات في الصفوف والطوابير، على انه اى تفاوت في

المعلومات الزراعية بين القريب الذى يحمل الفأس في الغيط وبين القريب الذى يجلس على كرسي كان يجلس عليه رشدى وثروت وسعيد وفهمي ورياض وغير هؤلاء من احياء لحقتهم المعرة في الدور ، واموات نزلت عليهم السبة في القبور .. ؟

وياليت الرئيس المحبوب يبادر الى تنفيذ كل مافي نفسه من ضروب الاصلاح الداخلي على هذه الطريقة لنرى الادارة زغلولية اسما ومعنى ودماً ، والمالية زغلولية اسما ومعنى ودماً، والاوقاف زغلولية اسما ومعنى ودماً، والزراعة زغلولية اسما ومعنى ودماً، والقضاء زغلوليا اسما ومعنى ودماً، ونرى أيضاً ادارة مصلحة السجون زغلولية اسما ومعنى ودماً ، اما الخارجية والمواصلات والسودان فالرئيس المحبوب يرى من قلة الذوق ان لا تكون مكدونلدية ، أو كيرزونية، اسما ومعنى ودماً ..! ولو ان دولته فتش في جوانب « ابيانه » لوجد بين اقربائه هناك من يكفونه الحاجة الى زغلوليين اسما فقط أو اسما ومعنى فقط. من دون ان يكونوا زغلوليين دماً ولحماً ، وجلداً وعظما ..!

وقد قيل ان الوفد سيقرر أن ترفع الحكومة مرتبة « ابيانه » مسقط رأس الرئيس الى درجة « مدينة » لتجعلها بعد ذلك عاصمة ولو لمديرية الغربية ..!

والامة تنتظر هذا القرار السار بفارغ الصبر، وبشوق احر من الجمر . فلتحيي ابيانه ، وليحيي الزغلوليون الغربيون ، والسعديون الابيانيون ..

***

الازهريون والوزارة

للازهريين مطالب يعتقدونها حقاً . ويطلبونها من طريق معقولة ، وبوسيلة مشروعة ..!

لهم مطالب تخص انفسهم فيما تسمو اليه عزتهم من كرامة أدبية وحق مادى ، ولهم مطالب تخص الدين فيما يكلفهم الله ، من صون له وذود عنه . وقد مشوا بهذه المطالب الى وزارة الشعب يوم طلعت على الناس تعدهم الجنة ، وتطعمهم في الفردوس . ووزارة الشعب قطعت من عمرها الى الآن نحو سنة هدأ بها الازهريون هدوء الواثقين المطمئنين ، وسكنوا خلالها سكون الصابرين الآمنين. ثم استطالوا الزمن واستبطأوا الوفاء ، ورأوا انهم صبروا للوزارة أطول ما يمكنهم ان يصبروا عليها ، وامهلوا رجالها أكثر ما يستطيعون ان يمهلوهم ، فاستأنفوا الطلب في دعة ورجاء ، وبسطوا الامل في رفق وتأدب . وبعد ذلك رأيناهم مضربين ومتظاهرين ، وسمعناهم خاطبين وهاتفين

وأية العظائم حدثت فاثارت الخلاف، وانطقت الالسنة بالهتاف . ؟

قالوا حدث أولا أن رئيس الوزراء أجلهم إلى أجل آخر وأنهم رأوا في هذا التأجيل مايدل على أنه ترك واهمال . وحدث ثانياً أن وزير الداخلية ارسل في طلب فضيلة الشيخ محمود ابو العيون مدير الامن العام وجنديين معه وأن هؤلاء الرسل الذين هم رمز القوة ذهبوا إلى دار الاستاذ فأخذوه منها الى الوزير ففهم الطلبة الازهريون أن معالي فتح الله باشا بركات يهز سيف القهر في وجوههم وأنه إذا كان يطلب شيوخهم الابرياء على أيدى الجند وعمال الامن العام فسيطلبهم هم على أيدى الخفراء وعمال البوليس وهم لاذنب لهم ولا جريرة . وحدث ثالثاً انهم علموا أن اللجنة التي كلفتها الحكومة بحث المطالب الازهرية اهملت من المطالب ماهو أغلى وأعظم عند الازهريين من سواه فهي لم تجبهم الى جعل شهادة العالمية من معاهدهم مساوية لشهادات المدارس العالية الاخرى ، ولم توافقهم على جعل تعليم الدين اساسياً في مدارس الحكومة . وهم يعتقدون او يظنون على الاقل أن ذلك هو رأى الوزارة ويستدلون على أنه رأيها بما يعلمون من أنه هو الرأى الذى استيقنوه من المرحوم عاطف باشا بركات والذى كان يدافع عنه لاسيما حين الكلام في مسألة تعليم الدين

هذه مطالب الازهريين . وهذا ما أثار غيرتهم على مطالبهم ففهموا أن الوسيلة الناجحة هي الاضراب ولجأوا الى هذه الوسيلة بالفعل وصانوا أنفسهم في تنفيذها عما يؤخذون به من عدوان أو بهتان . ومع ذلك فهم ينقمون مظلمة أخرى اعترضت لهم في طريقهم فقد أحزنهم أن يضع لهم « البيت المعروف » كميناً من الرعاع والمتشردين ومن مطرودى المدارس الذين علمهم الوفد صنعة الهتاف بمختلف النداءات ودربهم على التسلح بالاحجار والعصي لتأليف الاجتماعات او تفريق المظاهرات . واحزنهم حزناً أشد ان بوليس وزارة الشعب اعترض طريقهم أيضاً بما في ايديه من « زقليات » و « بسطونيات » . اعترض البوليس طريقهم فاسمعهم نغمات هذه الاسلحة بينما كانوا يرسلون في الفضاء هتافهم للازهر بالدعاء، وللجلالة الملك بالحياة وطول البقاء . وأخيراً أصدر وزير الداخلية — معالي فتح الله باشا بركات — بلاغه الرسمي ينذر فيه بتطبيق قانون المظاهرات والاجتماعات على الازهريين اذا خرجوا في مظاهرة أخرى ، وهذا القانون يقضي ان ترسل على المظاهرة رهبة تفرقها ، وقوة تميل عليها تمزقها ، وهو القانون الذى رأينا سعد باشا وفتح الله باشا ورفاقهما الآخرين يعدونه يوم كانوا وفداً فقط جريمة جنتها على الامة وزارة يحيي باشا ابراهيم .!

للوزارة ان تفعل ماتشاء ، ولاعوانها ان يقولوا مايشاءون . فمثلا للوزارة ان تجيب مطالب الازهريين او لا تجيبها ، وان تأخذهم بالشدة والعنف أو تأخذهم بالرفق واللين ، وان تحضر اليها أهل الكرامة من شيوخهم بقوة الجند كما لو كانت تحضر اليها مجرمين مذنبين أو لا تحضرهم بهذه القوة . ولاعوان الوزارة ان يقولوا اولا يقولوا ان حركة الازهريين دسيسة مدبرة كما دخل الخواجه نخرى عبد النور على حمد باشا الباسل مفزوعاً مضطرباً . فقال له : « ياباشا الفقها بتوع الازهر عاملين مظاهرة . دى دسيسة. واسم المسيح انها دسيسة » . يعني ان المظاهرة التي تهتف بمطالب في مقدمتها تعليم الدين ، وتهتف لجلالة الملك بالحياة والاخلاص والولاء . يعني ان هذه المظاهرة لاتكون في نظر الخواجه نخرى عبد النور إلا دسيسة مدبرة ضد وزارة الوفد ..

ومع ذلك فالوزارة لم تقصر في العمل لافساد هذه الدسيسة فقد أرسلت الشيخ القاياتي إلى الازهر فصعد منبره وشرع يخطب داعياً للثقة بالوزارة وترك المطالب اليها تفعل بها ماتشاء فكان الجواب ان سقاه الطلبة من عجيب التضحية كأساً ، ودمغوه بادواتهم الدامغة وجهاً ورأساً

والأزهريون الآن يقولون : بس بقى ، والله وتالله وبالله لانصدق بعد اليوم رئيساً ولا وفداً ، ولا نأمن خالداً ولا زيداً ، ولا يخدعنا عجوز يرسل البكاء ، لينال الثناء ، ولا يغرنا انسان يطعن على المصريين ويدارى الانكليز، ليظفر من السذج بالثقة ومن الرعاع بالتعزيز . فان لكل هؤلاء في الخداع فنا . وكلهم في الصدق أبو المثنى

وا كذب مايكون ابو المثنى
اذا آلى يميناً بالطلاق

***

الى الاصدقاء ..!

لو أراد جماعة الوفد — المرحوم — أن يرسلوا الى اصدقائهم الشرفاء المعقولين كتاباً يجمع بين عزاء الساقطين وتهنئة الناجحين لما أمكن أن تكون صورة هذا الكتاب غير هذه الصورة . فهم يقولون مثلا :

يا أصدقاء الوفد يا
أهل المودة والجلال
كنا نؤمل فوزكم
في الانتخابات الطوال
لنعود في فصل الربيـ
ـع الى مشاهدة الجمال
طورا نحادثكم وطور
ا تغمزونا بالنصال

ولربما اشتقتم لنـا
شوق الغريب الى العيال
او ربـما ملنا لكم
ميل النياق الى الجمال
وكذا الأحبة شأنهم
في الحب مختلف الفعال
لكن فوز الآخري
ن قضي بتغيـير المقال
سنحبهم ونحبكم
ونود اهـل الاحتلال
ونقول ان بقاءكم
بـلادنا كالارتحال
والاتصال بتاجكم
في عرفنا كالانفصال
والآخر السودان عند
ي شأنه شأن القتال
كل كما قلتم لنـا
في لندن يوم الوصال
فالامر امر نافـذ
من كرزن اومكدونال
والله إني مخلص
لنسائكم قبل الرجال
وجه انعطافكم على
ي كأنه وجه الهلال

السلام من الصديق الحميم، إلى الصديق العظيم، ولسنا نعرب عن الاسى والأسف، وما أصابنا من الغلب والقرف، فذلك أمره معلوم، وعند جنابكم مفهوم .. ؟

وبعد: فعفوا ياسادة. لقـد هزمكم المحافظون الذين كانوا أمس خصوماً ملاعين، وسيكونون غـداً خصوماً شرفاء معقولين. فاخرجوكم من معركة الانتخابات في بلادكم كما أخرجنا الدستوريين والوطنيين من معركة الانتخابات في بلادنا. والفرق اننا «بلفنا» فنجحنا، وخدعنا فافلحنا، ودرنا على الابواب، نبين زين ونفتح الكتاب، فظفرنا بمجلس النواب، وظفر خصومنا منا بالطعن والسباب، والبخت اللي زي الهباب. اما انتم فلم تخدعوا ولم تبلفوا، وابيتم ان تهرفوا بما لم تعرفوا، فاوسعكم المحافظون مشاجرة وخناقا، واسقطوكم جزاء وفاقا. ولكن لا تحزنوا ولا تتألموا فعندنا الدواء لهذا الداء، والصداقة تقتضي الوفاء، وتوجب الاشتراك في السراء والضراء

تعالوا ياسادة نتبادل الهزيمة والانتصار.! خذوا انتصارنا فاضيفوه الى هزيمتكم، واعطونا هزيمتكم لنضيفها الى انتصارنا، وعمثل هـذا المركب المزجي يبرد في صدوركم الغليـل، ويشفي القلب العليل. ولا يضير نافي سبيلكم ان نتساوى واياكم في هذه القسمة، ويسرنا ان تختلط لذة نجاحنا بمرارة خيبتكم، فلا نعود نحن نحس لذة النجاح ولا تعودون انتم تشعرون بمرارة الخيبة ..!

ولكن عفواً ياسادة: انكم خذلتم على كل حال والخذلان مؤلم، وهزمتم مهما التمسنا لكم من الاعذار والهزيمة موجعة. فخبرونا كيف وجدتم طعم الخذلان في الافواه، وكيف رأيتم حرارة الهزيمة بين الشفاه. ؟

خبرنا أيها الصديق مكدونلد، نبئنا أيها العزيز سبرر، فنحن الان بحاجة الى أن تصفا لنا كيف تنزل ندوة «السقوط» على نبات المناصب، وكيف تسقط آفة «الخروج» على المرتبات والمراتب؟ فقـد جربنا هـذه الآفة في قديم الزمان، وعرفنا تلك الندوة في سابق العصر والاوان. .! ثم جاءتنا الزعامة فانستنا ما جربناه، واصابتنا البطولة فجهلنا بها ما عرفناه . .

حدثوني عن النهار حديثا
وصفوه فقد نسيت النهارا

ثم عفواً ياسادة: انكم فشلتم والفشل فضيحة، وتبهدلتم والبهدلة قبيحة، فخبرونا ماهو الفشل وكيف يحصل، وماهي البهدلة ومن أي باب تدخل.؟

خبرنا أيها الصديق مكدونلد، نبئنا أيها العزيز سبور، لقد اقتربت الساعة، وانفضت الجماعة، لقد انكشف الغطاء، وتمزق ثوب الرياء، لقد فهموا أنهم كانوا يسمعون دوي طبل ويبصرون بهلوانا يلعب على الحبل ..!

بالله ياسيدي سبور خبرنا يانور العيون، نبئنا ياروح المهجة ..!

وانت ياسيدي مكدونلد. بالله خبرنا نبئنا، اغثنا ادركنا، يامني عيني .!

كلا ياسادة، لامؤآخذة ياسادة: لقـد غابت عنكم الشمس، وصار اليوم غير الامس. فلستم تستطيعون ان تغيثونا إذا نادينا كم، فلتسدوا ابوابكم دوننا ولنعدل عن طريقنا اليكم، والسلام عليك ياسيدي تشمبرلن، ومرحبا بك يامولاي بلدوين، واهلا وسهلا ياسيدي بالفور، وشرفتنا جدا ياحبيبي كرزون.!

السلام عليكم جميعا أيها المحافظون، فانتم الرجاء والامل، انتم خير من يصلح للعمل، انتم الشرفاء المعقولون، انتم الخصوم المحبوبون، انتم المتسامحون الكرماء، انتم الذين تعرفون المسألة من الالف الى الياء.! وادحنا بقينا من يمنكم اشمالكم. بس معروفكم اللي تعملوه انكم تخلوا الطابق مستور ..؟

ياحضرات السادة المحافظين. صدقونا، لقد تم كل ما تحبونه على ايدينا، مظاهرات مفيش، احتجاجات ماعنديش، اجتماعات غمض عينك. الجلاء حاسب سنونك. السودان دفناه بدمه، الاستقلال التام أو الموت الزؤام مابقاش يجيب همه . . .

ياحضرات السادة المحافظين: بل ياحضرات أصدقائنا الجديدين، الشرفاء المعقولين هانحن اليوم أمامكم، وكل انسان يعمل باصله والسلام

جلسة للطلبة «ببيت الامة»

في المنام

.... ولقد طال عهدنا بجلسات الطلبة في المنام. ومرت بنا طوال الشهور والأيام. فلم تعد تهفو بخالهم الاحلام — وكنا نسينا شأنهم — لولا «جلسة» قرأناها بالكشكول في العهد القريب، لحالم أديب، ولوذعى أريب، اذ كرتنا الماضي وأحلامه، والغابر ولئامه، وحركت في النفس، ذكرى أيام النحس، وهواجس اليقظة والحس، وطارت بنا الافكار كل مطار، ورسم امامنا هذا الخيال الضارب في أجواز الفضاء صورا وأشكالا. وحوادث واهوالا. شهدناها في معرض السياسة المصرية، والملاعب القايانية والسرجيوسية، المسلحة منها والقبطية، أيام خاضت البلاد معارك الحوادث ومدلهم الكوارث. أيام سالت الدماء، وصعدت الى ربها أرواح الشهداء، أيام جد في مصر الجد. واستحكم بها العدو الألد. ايام قام بعبء نهضتها الشباب الغلاب، وعزمها القوى الوثاب، لاترهب الموت ولا تهاب، ايام كان كل ذلك والزعماء في زهو الجبابرة وعظمة القياصرة، يسيل في جيوبهم الثراء، وتسيل في الطرقات الدماء. ايام كان النيل جاداً صادقاً في جده. وهؤلاء يهزلون ويسرفون في الهزل فيعمد أحدهم إلى تأليف ماسماه «البوليس الوطني» ويأخذ في جمع طائفة من الفتيان. الاقوياء الاشداء الخفاف الظرفاء، من كل أسمر غض. وأبيض بض، فيلهو والايام تجد — ويرخي والزمان يشد — ايام كانوا ولا هم إلا جمع المال، بالدهاء والاحتيال، أو الغصب والاغتيال، وكانت الامة عن هزلهم في شغل، والشباب دائب على جهاده ونضاله لا يكل ولا يمل، بعزم لا يضمحل. وقوة لا تفل، وانجلى غبار المعركة. وقرت السيوف في الاغماد وتكشفت النجاد من الوهاد، فاذا هؤلاء هم الابطال وأنصاف الابطال، وهؤلاء نكرات لا يعرفهم أحد، ولا يعترف بفضلهم إنسان

في هذه الافكار وفي تلك الذكريات طار الفؤاد وحلق هائماً لا يستقر ولا يسكن. واني لكذلك واذا النوم يغالبنى فاغالبه ويجاذبنى واجاذبه، واذا أنا بين سنة الكرى. واغفاءة النعاس، واذا رفاق من الطلاب قد بلوتهم زمناً وخبرتهم أعواما فلم تزدني الليالي بهم إلا سخرية واستخفافاً. واذا هم قادمون إلى غرفة كأنها تلك الغرفة التي طالما غشيناها جماعات وأفراداً في «بيت الامة» والتي لم نحرم منها إلا بعد ان احتلها الشاب الرشيق علي بك اسماعيل رئيس مكتب دولة الوزير «وكرشنا» إلى غرفة «عم آدم» في البدرون. ولكنى الآن بالغرفة الخاصة باعمال السكرتارية. أنظر من ثقب الباب القائم بين هذه الغرفة والغرفة التي عاد اليها رفاقنا الطلاب. وهم بها فرحون بعد عودتهم إلى الاجتماع بها في غياب علي بك اسماعيل وبعد ان رحمهم الله من وجه غرفة «عم آدم». وهاهم يقبلون واحداً بعد واحد افندياً «ووراءه» شيخ وشيخاً بزاحمه افندى. وهاهو صوتهم يتعالى من كل ناحية:

اخلص ياسي عبد الرحمن سيبك من عتاب الصاوى وتعالى خلينا نجتمع نشوف إيه الحالة. وانت ياسي سعيد بلاش شخط ونطر وبلاش فتونة، سيب حسين حجاب وتعالى هس هس... اسمع ياعلي ياشاهين سيب الشيخ جمال خليه يقعد

علي شاهين — يقعد إيه ويسخم إيه ياأخي هو تخين وانا كمان تخين ومن ساعة ماحشر نفسه جنبي وأنا جتتي سخنت (مقاطعة)

عبدالحميد العبد — ولعل هذه فاتحة مجالسكم ياسي علي ياشاهين؟ جتتك سخنت جتتك ما سخنتش وكلام فارغ!

ولعنة الله على الجميع فليس فيكم من فتي مطيع

حسين حجاب — على الجميع كده نوبه واحدة ياسى عبد الحميد بدون استثناء حتي ولا خالك جمال العبد ودا راجل أصبح والدوله بنت وبكره يكون له ولد وعلى العموم كمان فيه غير خالك كان يصح انك تحترمهم زى رئيسنا ابراهيم افندى عبد الهادى، اللي جه وشال العلم بعد الزعيم المشلوح. وزى مين كمان؟.. وزى سكرتيره الجديد سي صاوى. وزى...

سعيد حبيب — بس بس ياسي بتاع انت بلاش قرف وعلق، واحد قال كلمة أو بيت شعر رايح بقى تحاسبه على الفارغة والمليانة

شفيق بركه — الظاهر ياجماعة ان المسألة بين سعيد حبيب وبين حسين حجاب ليست مسألة خلاف وقتي والظاهر ان كل واحد عمال يدور لصاحبه على ذلة. وده خلاف قديم برجع عهده إلى ايام انتخاب مندوبي المدارس، عمك حسين حجاب أعمى بصره وبصيره شايف سعيد داير يسعى علشان صاحبه محمود رشيد ينجح في انتخاب المندوبين وعمك حسين حجاب يعرقل مساعي سعيد وسعيد كله كوم ومزاج محمود رشيد عنده كوم وعلشان كده دائماً الخلاف والحزازات بينهم وبين بعض

سعيد حبيب — نعم ياسي شفيق؟... الحزازات قديمة؟ أظن زى الحزازات اللي بين والدك وبين حسين بك هلال الايام دى وزى الغيظ اللي مالي قلبك من نهار سقوط عمك في يوم الانتخابات. طيب يا أخي انا مالى ومال غيظك ده رايح تطلعه عليّ ...انا ياشفيق لغاية الآن ساكت عنك اعمل معروف ابعدعني وخد نصيبك. داير تشتم في الوفد وتلعن في الوفد انت من ناحية وابوك من ناحية وبعدين جاى تعمل لي وطنى قدام الطلبة

حمدين ابراهيم — النوم لذيذ ياجماعة إيه إللي كنتم بتتخانقوا عليه. صحتوني من النوم وانا كنت ليلة امبارح سهران مع حسن بس في عماد الدين وكانت ليلة جميلة

عبد الحميد العبد — ياعين ياعين على الابطال سهيرة الليالي ونوامين المجالس طيب خليك نايم ياسي حمدين الله يطول عمرك وسيبنا في غلبنا نقارف في حالنا

ابراهيم عبد الهادى — الى الآن يارفاقي لم ندخل في صلب الموضوع الذى حضرنا من أجله. وأريد ان الفت نظركم بلطف الى ان اصواتكم مرتفعة مزعجة حتي من يجاورونا في الغرف المجاورة. واذا كنا قد حضرنا الى هنا فليس إلا للبحث في المسائل الهامة

الصاوى — وهل لدينا أهم من موضوع تشجيع المجلة والتفكير في جمع مالها وتنظيم حالها؟ هاهي الاعداد الاربعة التي ظهرت الى اليوم تبشر بحسن مستقبلها. أدب غزير، وعلم وفير. من أقلام كتاب مجيدين. ولقد بدأت تعبر عن رأى الطلبة بشجاعة نادرة وعلى الجملة «الله يحيي اصحاب النظر»

عبدالرحمن عامر — سادتي لي رأى في هذه المجلة صريح أريد ان ابسطه لحضراتكم....

علي بيومي سلطان «مقاطعا» — ماذا تريد ياسي عبد الرحمن اتريد ان تخطب خطبة أو تلقي موعظة؟ دعك من هذه الكلمات الجوفاء الفارغة. قل لابراهيم عبدالهادى في وشه ولا تغشه من الذى وافقك من أعضاء اللجنة التنفيذية على مساعدة هذه المجلة الهلاسي باسم الطلبة وعلى حساب الطلبة وهل اجتمعنا نحن اعضاء اللجنة للنظر في مشروع هذه المجلة. قل له في غير حياء — اى جراءة هذه التي دفعته الى التكلم باسمنا والتي حدت به الى ان يصدر للامة «بياناً» باسم الطلبة يريد به التدليل على حسن موقف الرئيس فيرتطم في بيانه ويقلب الدليل فتخرج عبارته كما قرأتم أو سمعتم. ومن كان معه منا؟.. حين اجتمع وحين قرر اصدار

هذا البيان ؟ . هو يارفاقي في هـذا الموضوع مثل وحيد بك الايوبى حين كان يريد ان يعقد حزب الاحرار . فينعقد هو في نفسه رئيساً ووكيـلا وسكرتيراً ومجلس ادارة ثم يصبح فاذا الناس يقرأون بياناً للحزب بامضاء رئيسه

سعيد حبيب — هذا هو ابراهيم عبد الهادى بيننا فلماذا لاتوجه انت اليـه كلامك ياسي علي بايومي ؟ . . انتم جميعاً جبناء اسمع ياسي ابرهيم : نحن رفعناك الى هذه الدرجة وانت لاتنكر ذلك . ونحن شلحنا حسن يس واقصيناه عن الزعامة . وانت لا تنكر ذلك . ونحن في ذلك لم نكن نتوهم أن تأتي على آخر الزمن وتتخذ لك سكرتيراً ووكيلا وصديقاً ورفيقاً مثل الصاوى هذا . انتظر ياصاوى وحذار من المقاطعة . . . ثم تعمد في هذه الايام الى اصدار بيان كله خلط وخبط وكان في استطاعة أصغر طالب منا ان يدافع عن الرئيس الجليل ببيان اسد واحكم من بيانك . لقـد كنا حسبناك في شغل عن مثل هـذه الاشياء بسبب امتحانك . وابينا ان نشغل بالك وانت على ابواب الامتحان حتي لانكون لئاما ممن يتحينون الفرص للنيل من رفاقهم وانت عنـدنا عزيز محبوب الى اليوم . ولا مجال للشك في اخلاصك غـير انك اهملت الواجب وتناقضت في موقفك غير مرة . وجعلت للـكشكول ولغير الـكشكول وجهاً لنقدك وتسفيه رأيك وكنت في غنى عن كل ذلك لو كنت صريحاً جريئاً فيما تقول . هذا يارفاقي مايجب ان يقال لاخينا ابراهيم عبد الهادى في غـير مواربة أو نفاق فليتكلم :

ابراهيم عبد الهادى — ماذا أصاب عقول الناس وماذا دهاهم فباتوا يضمرون لنا الشر ويكذبون علينا في الوقائع حتي اولئك الذين كنت اعدهم اخوة عزازاً وحتي انت ياسعيد وحتي . . . . من كنت فرحاً بصداقته مغتبطاً برفقته معتمداً على غالي نصائحه ينقلب مابين عشية وضحاها فاذا هو ناقد مسرف في نقـده واذا هو محرف لوقائع لم اكن فيها كما قال . ماذا جنينا يارفاقي حتي نسام منكم كل حيف؟ انا انا بنفسي ابراهيم عبد الهادى لم احل ولم اتغير ولم انحرف ولم اتبدل . نعم كتبت بيان الطلبة الى الامة معتمداً على ثقة اخواني بى . ولم افكر حين كتابته انكم ستنقمون منى الرأى فيه . ونعم وكلت بالنيابة عن صاوى افندى لانكم تخلفتم عن الحضور الى بيت الامـة حتي لم نر منكم أحداً و . . .

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وكأن لم يكن لكم في « بيت الامة » عهود ولا وعود وكأن لم تكونوا جنود سعد . هـل يرضي الاخـلاص ويرضي التضحية تقاعدكم حتي عن استقبال الرئيس بما يليق من الحفاوة والتكريم . أليس من المخجل ان يكون عـدد المشتركين في الذهاب الى الاسكندرية سبعة عشر طالباً لم يدفع منهم الاشتراك إلا تسعة ؟ ؟ . . . أليس من المخزى أن نصبح كما أصبحنا لارابطة ولا اتحاد ولا تآزر

جمال العبد — والله العظيم ليس لذلك من سبب الا عبد الحميد ابن اختي ومشيه على طيارسي سعيد حبيب وسي عبد الرحمن عامر وشلتهم اللي كفرت بالوطن

عبد الحميد العبد — كفرت بالوطن ؟؟ . . . هل عدم رضانا عن وسائلـكم العقيمة وآرائكم السقيمة يعد كفراً وجحوداً وهل عدم انقيادنا للصاوى وتوفيق صليب وجمعنا للمجلة النقود يعد أيضاً كفراً ؟ اللهم اني أول الـكفار بذلك ان كان هذا هو الـكفر . نحن أحب منكم للمبدأ « مبـدأ الرئيس المحبوب » نحن أولى واحرص على حب سعد . نحن لانفرط في عقيدتنا يعبث بها الاطفال . نحن قبل كل شيء رجال لا أطفال

على شاهين — بلاش خناق ياجماعة كلنا سوا في حب سعد وملحة في عين اللي مايصلي على النبي . سيبكم من كل ده وقولوا لي فين صلاح ؟ صلاح يعنى المتر صلاح . يعنى المتر الظريف صلاح .

حسين حجاب — مالك كده بتسأل بحرارة عن صلاح ياسي على ياشاهين ؟ هومش صلاح اللي عاد بيفوت على الواحـد مايقولش سلام عليكم ؟

حمدين ابراهيم : صلاح انا كنت فايت في الحلمية أول امبارح وجدته لابس جلابيـة لونها « عبه مسخسخ » وقاعد قدام دكان عم « دبشه الجزار » يظهر ان بيتهم هناك

الشيخ علي درويش : صلاة النبي على صـلاح ولد الحلمية الجـديدة ونوارتها . ربنا يطول في عمره ويصبحه وكيل نيابة عندنا في الصعيد

عبد الرحمن عامر : وانت إيه اللي جابك هنا ياشيخ علي . مافيش هنا حـد من بتوع حسن يس تشمشم عليـه . لو كان هنا عبد النبي أو واحد من إللي انت عارفهم كان يبقى لوجودك هنا معنى

الشيخ علي درويش : سيبك ياشيخ من حسن يس ومن شغله والله نسينا خالص ولا عاد بيفتكرنا أبداً خالص كأن أنا كنت بس سلم يطلع عليـه لغايته وبعدها ولا فايده ولا عايده .

علي شاهين : بلاش كلام فارغ يا شيخ جمال لحسن والله هيه ، يا أعوذ بالله . . .

جمال العبد : جرى إيه ياسي على القباحة دى . انت عيل وانت والشيخ إسمه إيه نداءاً كده ؟ . .

عبد الحميد العبد : بقى ياجماعة خلاص ماعادش حاجة في نظركم تستحق الـكلام إلا كلام جمال لعلي وكلام علي لجمال ؟

ابراهيم عبد الهادى : والله اني لخجل من كل ذلك يارفاقي . ولولا ان يقال به تسرع وطيش لخرجت وتركتكم وحدكم

حمدين : يعنى بلاش رئيس ؟ . . مش كده ياسي ابراهيم ؟ وإيه يعنى لو خرجت مش يعملوا واحد من الموجودين رئيس ويكون اكبرهم سناً وأغلظهم جسما . ؟ . .

الصاوى : انا اخرج ياجماعة محتجاً على كل مالحق بى من الاهانة وماسيلحق بي في المستقبل . وحيث انكم ترغبون في اهانتي دائماً فسوف لا أجلس معكم بعد اليوم

عبد الحميد العبد : ومن انت ياصاوى ؟ وماهي المدرسه التي تنتسب اليها حتي يحق ان تتكلم باسم الطلبة وعلى حساب الطلبه ؟ كنت من زمن – ومن زمن بعيد – في مدرسة وادى النيل وبعدين في المارونية وبعدين معرفش فين وبعدين موظف وبعدين مرفوت من الوظيفة وبعدين لاهنا ولا هناك وبعدين مافيش حاجة أبداً ثم صحفي عجر تنطق باسم الطلبة وتتحكم في رقاب الطلبة وتركب النكس لغاية الفجالة وتروح هناك تعمل أبو علي وكأن بيت الامة في قبضة يدك وتتعوج كده هناك ومعاك اوراق المجلة ومسودات ومبيضات وبلا ازرق وخليتها خل حامض وعم ابراهيم عبد الهادى بعد كل ده مش عايز نكفر ونكون مجوس حتي علشان خاطر إللي زي دول ؟ !

على بيومي سلطان : واذا رضينا بهذا فنحن جبناء نرضى عبث الاطفال وكلام العيال اما اذا اهملنا أمثال هؤلاء ودسناهم بارجلنا كما ندوس الحشرات فذلك يليق بعزتنا وشرفنا . إيه ياأخوى جملة يحررها صاوى وشنتناوى « وخلفاوى »

الصاوى : سامع كل ده ياسي ابراهيم ؟

الشيخ علي درويش : آه آه ياخسارة ياجبتي . مزعها على شاهين . وظل يصرخ بصوت مزعج فاستيقظت من نومي على صوته أسطر هذا المنام

« . . . »

متعهد ووكيل الـكشكول

في السودان

اعتمدت ادارة الـكشكول الخواجه ديمتري نقولا كاثيفانيدس صاحب البازار السوداني بالخرطوم متعهداً لها في توزيع الـكشكول وتحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في عموم مديريات السودان

اخلاص الطلبة

لجلالة الملك

سيدي مدير الكشكول

تحية واحتراما . اطلعت في عدد من الكشكول على انه قد بلغك ان في النمسا والمانيا بعض الطلبة يشتغلون لبعض الاشخاص ذوي المطامع فاسمح لي ان اؤكد لك ان كافة طلبة النمسا والمانيا يقدسون جلالة الملك ويعرفون اياديه البيضاء على مصر والقضية المصرية وهم بكافة نزعاتهم السياسية يقدسون العرش ويجعلون مقامه فوق المناقشة وفوق الميول الحزبية وبهذه المناسبة لا أجد مناصا من اخبارك بمسألة هي الشغل الشاغل للجمعية المصرية العلمية هنا وهي تتخلص فيما يأتي :

اتى عيد جلالة الملك في ابان العطلة المدرسية فلم تتمكن الجمعية من اقامة الاحتفال اللازم ولاحظوا ان القنصلية لم تقم بالواجب عليها ولم تدع الجالية المصرية الى العيد كما فعلت مثيلاتها في البلاد الأخرى بل اكتفت بالنشر في بعض الجرائد ولا يخفي ان الطلبة لا يقرأون الجرائد المحلية فما بالك بالاعلانات التى بها وترتب على هذا الاهمال انه لم يحضر الا قلائل جدا علموا بطريقة شخصية من بعض موظفي القنصلية فلما اجتمعت الجمعية لأول مرة طرحت هذه المسألة على بساط البحث وسوف تجتمع الجمعية بسببها لثاني مرة يوم السبت القادم ولقد آلم ذلك اغلب المصريين المقيمين في النمسا الذين كانوا يودون ان يكون الاحتفال باهراً كما حصل في كافة البلاد الاوروبية وكما فعلت كل قنصليات مصر في الخارج ماعدا قنصلية فينا

وكم كان بودنا ان يدعي الى هذا الاحتفال كبار النمسويين كما هي العادة في امثال هذه الظروف ؟ كم كانت رغبتنا شديدة في ان نؤدي الى سيد مصر ومليكها المحبوب بعض الواجب على افراد رعيته ولكن عدم تعود قنصليتنا معرفة هذه الواجبات حرمنا امنية كنا نتوق اليها من سنين

وسوف يصل اليكم طبعا قرار الجمعية في هذا الشأن وان كان هناك بعض الاعضاء يرون ان يرجع الى القنصل ويطلب منه ان يصلح ما اتاه من الخطأ خوفا من سوء التفاهم ولكن سوء التفاهم شيء والاهمال فيما يجب للسدة الملكية شيء آخر

فليحيي جلالة الملك — سالم عبد المجيد

بالمستشفى العمومي بفينا

اعظم دواء للحمي

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفى الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة أثمان خصوصية يطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوى بطنطا ومن مخازن الادوية والاجزخانات

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هوا كسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوى الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل ما يفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن او المرض او الافراط الجسدى او العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوى بطنطا ومن الاجزاخانات ومخازن الادوية المهمة الثمن ١٤ قرش صاغ الزجاجة

مخازن الادوية

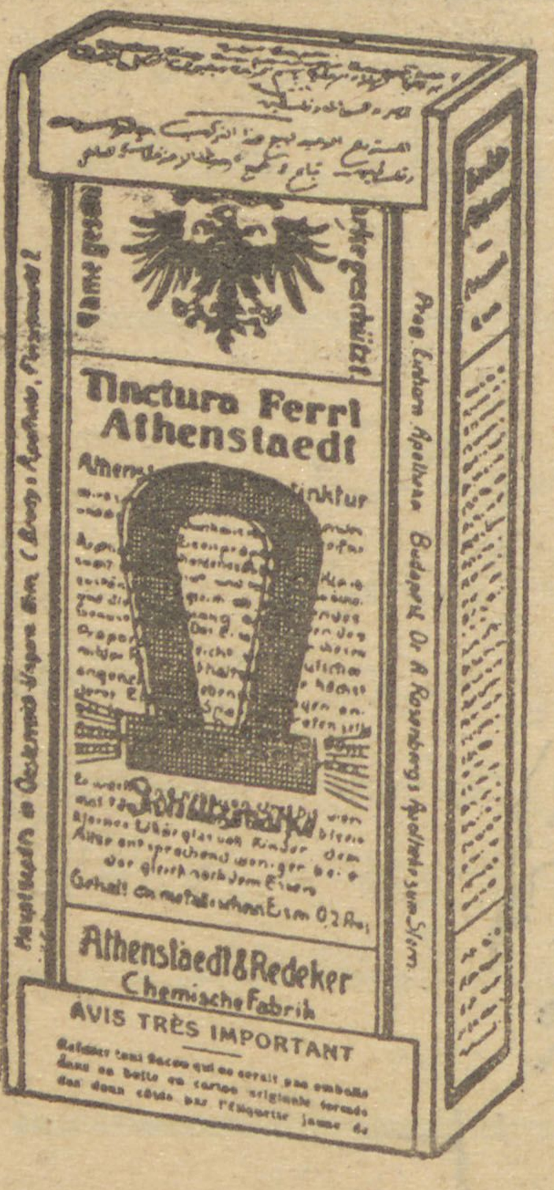

تعلن فابريقة صبغة انفشاد الحديدية الجمهور في القطر المصرى والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها الورقة الصفراء باللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة الاستعمال وعديمة التأثير

تليفون مصر ١١٠٣ — اسكندرية ٢٧٤٦

اختراع عجيب

« لمبات كهربائية دائمة بدون بطارية »

لا أنها لا توجب أدني مصروف وتعطي نور ساطع

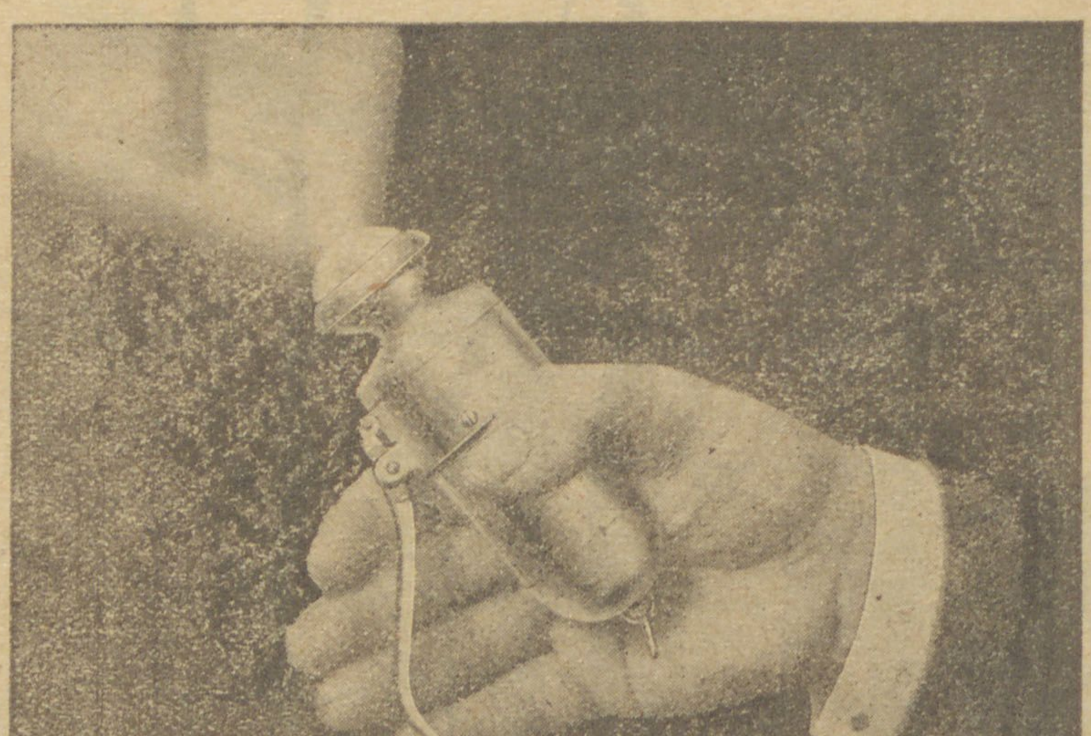

ماركة « الكتروأوتومات » ÉLECTRO — AUTOMATE

ضرورية للجميع وموفرة

الاثمان خالص البريد كالاتي :

لمبة الجيب الكبيرة قوة ٢ فولت ونصف ٧٥ قرش صاغ

لمبة الجيب الصغيرة قوة ٢ فولت ونصف ٦٥ قرش صاغ

لمبة البسكليت قوة ٣ فولت ونصف ٩٠ قرش صاغ

لمبة للخفر قوة ٣ فولت ونصف ٩٠ قرش صاغ

الوكلاء لمصر والسودان وفلسطين :

(ن . هليان وشركاه بالمنصورة صندوق البوستة نمرة ٥٦)

كناديان كلوب وسكي

الوكيل تنكريد زميت وولده
بشارع الجنرال آرل باسكندرية

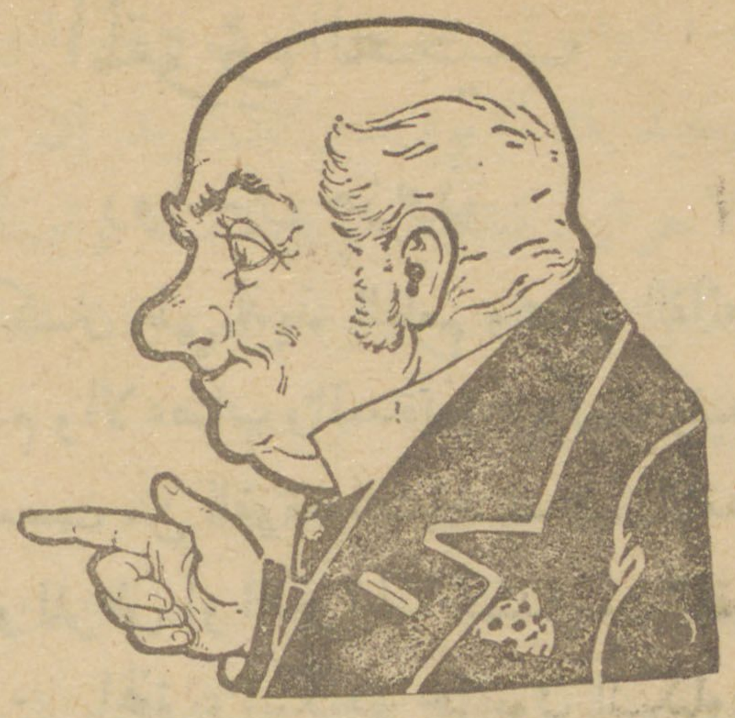

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيوخة أو المرض أو الافراط قواك الحيوية وصارت أعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك أن تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة إلى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض بك مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

(مستودع حبوب نوبل بالسودان خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

طلب واج

الوالد — لماذا يابنتي العزيزة لاتتزوجين من هذا الشاب مع وجاهته وغناه !

الفتاة — لأنه غبيّ !

الوالد — غبي ! كيف ذلك

الفتاة — لأنه لايدخن سجاير ماتوسيان

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوى وان لها فوائد أخرى تظهر "للكيف" بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصرى والسودان وفلسطين. لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسلحلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

القيلة المائية

القيلة المائية ورم في الصفن ناشئ عن تجمع سائل اصفر اللون يفرزه الغشاء الذى يكسوا الخصية مباشرة. وسببه على زعم بعض الاطباء التهاب حاد ومزمن في هـذا الغشا على أثر صدمة أو نزلات في الاعضاء المجاورة . وقد يكون سببها مجهولا على ان هـذا المرض كثير الانتشار في البلاد الحارة عموماً والقطر المصرى خصوصاً .

قلما يهتم بالقيلة المائية المصاب بها سيما في بلادنا بل يتركها في الغالب السنين تلو السنين حتي تحدث له طارئاً مزعجا فيلتفت اليها بعد تكون ازدادت ازدياداً فاحشا تسوء معه تغذية الخصية على أثر ضغط السائل عليها من كل جانب فتصير صالحة لاستنبات باشيلوس السل وفي الواقع كثير ما تلاحظ اصابة الخصية بالسل عقب قيلة مائية أهمل شأنها بضع سنين . وقد يتحول السائل في بعض الاحوال الى دم ويقال لها حينئذ قيلة دموية وهي قد تكون سبباً في الغالب لضمور الخصية ضموراً شديداً لا يعود معه فائدة من وجودها حتي قد يتعين استئصالها وقت اجراء عملية القيلة

فعسى ان تكون هذه الكلمة الصغيرة اقنعت المصابين بالقيلة المائية وخصوصاً الدموية بضرورة علاجها في القريب العاجل بواسطة الاختصاصي لهذا الداء الدكتور مقصود بعيادته الجديدة بشارع قصر النيل نمرة ٥٠ أمام البنك البلجيكي بين جامع الكخيا وميدان سوارس بالقاهرة حيث مقابلة حضرته ميسورة من الساعة ١٠ إلى ١٢ صباحاً ومن ٣ إلي ٦ مساء نمرة التليفون ٣٤٣٠

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

وأطلبوا دائما القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبه نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات - زيادة اللحمية - التهابات الملتحمة - احتقان الجفون - الاحمرار - نزول الدموع - الغماشة - النقطة الحديثة - ضعف النظر -

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها القطرة العجيبة ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً إلى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا إلى حالتهم الاصلية بعد ان يئسوا من استعمال القطرات المختلفة .

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق من الاطباء لانه يأتى بالفائدة المطلوبة في كل المجارى البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض الحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة (اطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجارى البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

الثمن ١٥ قرشا صاغا

يباع في جميع الاجزخانات

الاشخاص اصحاب الذوق السليم

والعارفون حق المعرفة لا يدخنون

غير سجاير (استرا) صنع كيريازى اخوان

خاتمة المقويات (شراب الكينا جين)

للسيدات المرضعات يعوض مافرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوى ومغذى ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكينا جين) اوصى به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفى استعمال ثلاثة زجاجات الزجاجة الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومي (أجزخانة مزراحي) خلف المحكمة المختلطة البحرى بأول شارع ازبك بمصر

السوداني — دولتك قلت ان ذهابك للوندرة ماكسبش الانكليز حق ولا ضيعش على مصر حق أمال اللي حصل ده ايه ؟؟

سعد باشا — برده السودان ورايه ورايه ، اروح لندره القاه قدامي وارجع لمصر القاه في وشي . والله انا من يوم ما عرفت وشه الأسود ماشفتش خير ابداً . . .